

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[412] 5 - القرعة ومشروعيتها في الإسلام: وردت أحاديث متعدّدة بشأن القرعة

ومشروعيتها في الإسلام، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) "أي قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله، أليس الله عزّ وجلّ يقول: (فساهم فكان من المدحّضين)"(1). وهذا إشارة إلى أنّ القرعة هي طريق الحلّ الصحيح في حالة إستعصاء أمر ما وعدم وجود طريق آخر لحلّه، وتفويض الأمر لله كما جاء في قصّة يونس حيث إنطبقت تماماً مع الواقع. وهذا المعنى ورد بصراحة في حديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال فيه: "ليس من قوم تنازعوا (تقارعوا) ثمّ فوّضوا أمرهم إلى الله إلّا خرج لهم المحقّق"(2). ومن يريد الإطلاع أكثر على هذه المسألة فليراجع كتاب القواعد الفقهية (للمؤلّف). * * *

_____ 1 - تفسير البرهان، المجلّد 4، الصفحة 37 الحديث 6. 2 - (الوسائل) كتاب القضاء، المجلّد 18، باب الحكم بالقرعة في القضايا المشكّلة في أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى (الباب 13) الحديث (5).